

## تفسير الثعالبي

اعلمهم انه لا حرج على نبيه في نيل ما فرض الله له واباحه من تزويجه لزينب بعد زيد ثم اعلم ان هذا ونحوه هو السنن الأقدم في الأنبياء من ان ينالوا ما احله الله لهم وعبارة الواحدي ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له اي احل الله له من النساء سنة الله في الذين خلوا من قبل يقول هذه سنة قد مضت لغيرك يعني كثرة ازواج داود وسليمان عليهما السلام وكان امر الله قدرا مقدورا قضاء مقصيا الذين يبلغون رسالات الله من نعت قوله في الذين خلوا من قبل انتهى .

وقوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم الى قوله كريما اذهب الله بهذه الآية ما وقع في نفوس المنافقين وغيرهم لانهم استعظموا ان تزوج زوجة ابنه فنفي القرءان تلك البنوة وقوله ابا احد من رجالكم يعني المعاصرين له وباقي الآية بين ثم امر سبحانه عباده بان يذكروه ذكرا كثيرا وجعل تعالى ذلك دون حد ولا تقرير لسهولة على العبد ولعظم الاجر فيه قال ابن عباس لم يعذر احد في ترك ذكر الله الا من غلب على عقله وقال الذكر الكثير ان لا تنساه ابدا وروى ابو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون وهذا الحديث خرجه ابن حبان في صحيحه .

وقوله وسبحوه بكرة واصيلا اراد في كل الأوقات فحدد الزمن بطر في نهاره وليله والاصيل من العصر الى الليل وعن ابن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والأظلة لذكر الله رواه الحاكم في المستدرک انتهى من السلاح .

وقوله سبحانه هو الذي يصلي عليكم وملائكته الآية صلاة الله على العبد هي رحمته له وصلاة الملائكة هي دعاؤهم للمؤمنين ثم اخبر تعالى برحمته بالمؤمنين تانيسا لهم .  
وقوله تعالى تحيتهم يوم يلقونه سلام قيل يوم القيامة تحي الملائكة المؤمنين بالسلام ومعناه السلامة من كل مكروه وقال قتادة يوم دخولهم الجنة